بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المتوحد بكمال صفاته • المقدس عن شوائب النقص وسماته •
والصلوة والسلام على محمد المؤيد بصادع بيانه • وعلى آله السالكين طريق الحق
وخاتمه • وبعد فانه لما كان مبنى علم الاحكام واساس قواعد
الاسلام على علم التوحيد والعدل المسمى بالكلام وكان المختصر الذي جمعه
فيه انفع العباد في ذلك عرفانا • المشتهر بالمعايب للجهلية احسانا وازكانا • يفتقر
الى شرح يبين مجمله ويوضح معضله • ويجمع فوائده • وينشر مقاصده • مع
الايجاز عن الخلل وتجنب التطويل الممل • وقد كان السلف الصالح
لصفا اذهانهم وخلوص عقايدهم ببركة صحبة النبي الامي • وصحبة من صحبه
وصحبه ووصيه الولي • وقلة الوقايع • والاختلاف الشايع • مستغنين عن
تدوين هذا العلم الا ما يصدر في وعظ او تذكير او سؤال سائل عن امر
خطير • وذلك من جوامع المؤمنين • وسيد الوصيين • الى ان حدث بين المسلمين
اختلاف الآرا والمذاهب والتفرق الى الغاية من بعد المرمى وذهاب الذهب
فاشتغلوا بتدوين هذا العلم الشريف • المبني عليه شرايع الدين الحنيف •
على مذاهب مختلفة واقوال متشتتة مضطربة • لما حاولوا تفصيل احوال
الالهيات • وجميع افعال رب البريات • وما الغالب فيه الامور الغيبيات •
وكان قدما آل محمد اهل الاصطفاء والتطهير • والمودة والتصدير مشتغلين

باحيا

باحياء دين الاسلام عند الامكان لجهاد اعداء الله الطغام في كل اوان •
وخفي من خفي منهم في غالب البلدان • ومع ذلك فما تركوا نصيحة اهل الدين
والاحسان • بما ينبغي الخوض فيه عند اهل العرفان من المهمات وحل المشكلات •
وحمل الاسلام بما ارشد اليه الملك العلام في محكم كتابه وعلى لسان رسوله
ووصيه عليهما افضل الصلوة والسلام • غير مبتدعين اصولا اصطلاحية
عرفية فرعوا عليها اعتقادات الاهية اصلية جاءوا حواليها • وجاءوا
عليها وناظروا لديها • وصلوا فيها • وانما سلكوا في ذلك مسلك الكتاب والنبي
والوصي • وتقرير قواعد الاسلام بالنظر الجلي • الا انه صار في جهاتنا في حكم
في حكم المجهول ان لم يكن منكرا عند الفحول • بل وليته كان لا يذكر فنعوذ بالله من
الجهل ومن الشيطان الرجيم • لما تعلق ابالجوال بتحقيق اقوال المعتزلة في الكلام
الا القليل حتى اظهر الله عز وجل من اعاد قناة الدين قايمة بعد ما اعوجاج
ونصب اعلاما على الطريق واضحة المنهاج • المظفر المنصور المؤيد الامام
القسم بن محمد ادام الله علاه • ورفع اعلامه على من ناواه • ورفع درجته
في الدارين واعلاه على جميع من عاداه • فاظهر ما كان قد خفي من الدين الحنيفي
فجزاه الله عن الاسلام خير الجزاء بحق محمد المصطفى الصفي • ووصيه الوفي •
وانما سميناه بذلك الاسم لانه عليه السلام حين نوى تصنيفه راى في منامه
انه يلتقط درا فسماه بذلك فانظر الى هذه الكرامة ولكن كان مما اتفق

Copyright © King Saud University